

المؤتمر قاعدة جماهيرية
لا يستهان بها

نبهة محصور

لا أدري لماذا لا تنتهي عاصفة الحقد من قلوب أولئك الذين لا يعرفون معنى التسامح ولا السلوك الديمقراطي الذي لم يألوه في حياتهم وسلوكهم حتى بعدما أصبحوا في موقع الشراكة والمسؤولية؟

فبدلاً من أن يتجه الجميع إلى مرحلة البناء والتنمية ويتطلعوا إلى بناء يمن جديد ودولة مدنية حديثة يشارك في بنائها الجميع نرى البعض يجدف عكس التيار ويسعى إلى تفجير الأوضاع من جديد، متجاهلين إرادة وتطلعات الأغلبية التي تتطلع إلى الأمن والاستقرار والتنمية.. هذا ما ترجمه أعمالهم وسلوكياتهم البعيدة كل البعد عن الديمقراطية التي هي أساس الدولة المدنية الحديثة التي ينادون بها ولا بماذا يفسر خرقهم المتعمد لبنود المبادرة الخليجية التي كانوا طرفاً في التوقيع عليها والتي كانت لصالحهم هم قبل أي طرف آخر والتي بفضلها استطاعوا أن يتقاسموا السلطة!! وكان من المفترض أن يكونوا أول المبادرين بتنفيذها حفاظاً على أمن واستقرار الوطن، وأن يسعوا إلى إزالة كل وسائل التوتر من مسيرات لا داعي لها واعتصامات لا مبرر لها وكان الأجدر بهم أن يقوموا برفع خيامهم عن شوارعنا التي ضاقت بهم ذرعا وبسلوكياتهم، ويسعوا إلى المصالحة مع شركائهم والابتعاد عن لغة الإقصاء، لكن ما يراه الجميع ويلمسه غير ذلك فكما يقال: «كلما صفت غيبت»، فإلى متى لا يفهم هؤلاء اخواننا وأبناء جلدتنا دورهم وواجباتهم تجاه هذا الوطن الذي تحملوا أمانته، ومتى سيتعلمون قبول الآخر ويسلكون السلوك الديمقراطي؟

والى متى سيظل استهداف قيادة وأعضاء المؤتمر الشعبي العام الذي قدم التنازلات تلو التنازلات من أجل الوطن والذي أبدى تعاونه مع القرارات الدولية والتزامه بتنفيذ المبادرة الخليجية بكل بنودها ليس ضعفاً، فالمؤتمر وقيادته وأعضاؤه حينما ينحنون قليلاً فهم لا ينحنون ضعفاً أو تخاذلاً وإنما من أجل أن ترتفع وتشمخ هامة اليمن، وهذا ما يفسر صبرهم وهدهدهم وسلوكهم الحضاري في التعامل مع الزوابع وحرصهم على السلم خوفاً وحبا لكل ذرة من تراب الوطن.

ولكن كما يقال «بلغ السيل الزبا» وأبناء الشعب اليمني قد ملوا من هذا اللعب البعيد كل البعد عن الديمقراطية بل والإنسانية، وعلى الجميع أن يسلك سلوكاً حضارياً يترجم مدى ولائه للوطن، لأنهم تحت الميكروسكوب والتاريخ لا يرحم أحداً ولا يد من التعاليش تحت شعار اليمن ملك للجميع دون إقصاء أو ديكتاتورية أو تعدد على الآخرين أو انتزاع حريتهم، إن على الآخرين أن يعوا أن المؤتمر الشعبي العام سيظل راسخاً رسوخ الجبال مهما حاول البعض المساس به أو النيل منه، حيث أن المؤتمريين يمثلون أكثر من ثلاثة أرباع اليمن هم رهن إشارة للخروج بثورة - إذا ما دعت الحاجة - تعلم الآخرين معنى الثورة الحقيقية التي تستند إلى هدف سام وهو نصرة الوطن وليس لهراً وراء دولارات مدنسة، وهذا ما دل عليه دلالة قاطعة نداء السبعين الذي لباه القريب والبعيد (الألاف من النساء والرجال الشباب والشبية) الذين تجمعوا في ميدان السبعين في أقل من ساعة بحس وطني يعي معنى المسؤولية، وما ذلك إلا رسالة واضحة للعالم بأكمله أن للمؤتمر الشعبي العام قاعدة جماهيرية لا يستهان بها.



المدرسة.. المعهد.. المسجد.. لماذا تثير المخاوف؟!

الخطر الأكبر
> وترى الأخت نزهة الضلعي - طبيبة أن الخطر الأكبر يأتي حين تتلوث أفكار أبناء البلاد بالمفاهيم الخاطئة وأن يستخدم الدين للتشويش عليهم لابد من حماية الابناء، والاسرة لها دور كبير في جانب التربية والتنشئة السليمة ثم المتابعة الدائمة لما يتلقاه الأبناء من معارف، كما أن على الدولة واجب المراقبة والمحاسبة واتخاذ الاجراءات الرادعة ضد كل من تسول له نفسه تدمير العقول أو قتل الأبرياء أو هدم دعائم الأمن والاستقرار.

رقابة ومتابعة
> ونختتم مع الأخت إخلص البعداني - ربة بيت وقد تحدثت قائلة: الأم هي أقرب الناس إلى أبنائها تستطيع إدراك التغيرات التي تطرأ عليهم بالملاحظة وهي المعنية الأولى بالتربية والتنشئة للأطفال منذ نعومة أظفارهم ومع ذلك لا بد أن يساند مهمة الأم الدعم من قبل الأب والمجتمع المحيط لأن كل ذلك يسهم في التنشئة الصحيحة أو الانحراف نحو مزالق أخرى، لذلك لا بد أن تكون الاسرة متكاملة ومتعاونة وحرصية على التربية والتنشئة السليمة وأن تحرص على المتابعة والمراقبة البناءة وتعمل على تقديم النصح وتصحيح المسار، وعلى الدولة أن تبذل جهداً أكبر في جانب الرقابة والمتابعة لكافة المؤسسات التي ترتبط وتؤثر في التنشئة وتلقي المعارف، كما أن الدولة اليوم معنية بتعزيز الجهود من أجل كشف المجرمين والمتورطين والتعريف بهم والجهات التي تقف وراءهم وردع كل من تسول له نفسه المساس بالأمن والاستقرار وإغلاق السكينة.

لا زالت يد الاجرام تستهدف العقول، فهناك من يتلاعب بأفكار بعض النشء والشباب باسم الدين ليغرس في عقولهم أفكارا سوداء الدين السمح بريء منها، فأى عقول تلك التي ترتكب جرائم القتل وتستهدف الأبرياء ليحدث ما حدث قرب رئاسة الوزراء وقبل ذلك في السبعين وفي أبين وعدن وغيرها من الجرائم التي تمز الضمير الانساني.. في هذا السياق وحول أهمية تصحيح الأفكار والتربية النشء والشباب ومتابعتهم وحميتهم من خطر التعصب والتطرف والناي بهم عنه وعن أفكاره المسمومة.. تحدثت عدد من الشخصيات النسوية وهذه هي الحصيلة:

استطلاع / هناء الوجيه



وتسخير امكانياتها للقضاء على كل من يعمل على زعزعة أمن البلاد سواء أكانوا أفراداً أم جماعات من أية جهة كانوا.

موظفة: هناك من
يعبثون بعقول أولادنامدير مدرسة: عناصر
وراء ما يحدث وعلى
الدولة أن تعزز وجودهاطبيبة: يجب حماية
عقول الأجيال من
الأفكار الخاطئةربة بيت: حماية
الأطفال من التطرف
مسئولية الجميع

أم أن عبوة ناسفة قد تنهي حياته هنا أو هناك، هذا وضع مرعب لا بد من إيجاد حلول لمعالجته وهذا يستدعي تعزيز وجود الدولة

> الاخث بشرى العلفي موظفة تحدثت قائلة: أدوار المتابعة والمراقبة والتربية هي تكاملية بين الأسرة والمؤسسات التعليمية الأخرى التي ترتبط بالابناء، وأبناؤنا أمانة في أعناقنا، لكن الأسرة بمفردها لا تستطيع حماية الأبناء من الانزلاق في غياهب الأفكار المسمومة، لا بد من تكامل وتكاتف الجهود ولا بد -أيضاً- من رقابة الدولة نفسها على المؤسسات التعليمية والمراكز والمعاهد المختلفة وحتى المساجد وما يتلقى الأبناء فيها من أفكار، فقد أصبحنا اليوم في وقت نخاف فيه على أبنائنا من أوقات الفراغ والعتل الصيفية.. نخاف من التحاقهم بأي مركز أو معهد.. وأحياناً نخاف من ذهابهم إلى المساجد، وهذا وضع خطير يدل على أن هناك عابثين كثيرون يعبثون بعقول أبنائنا ويقودونهم نحو طريق مرعب، فالارهاب خطر كبير وأصبح من الواجب القضاء عليه والتصدي له لينعم أبنائنا بمستقبل آمن ومستقر.

انفلات أمني

> وتقول الاخث بشرى الخياري - مديرة مدرسة: إن الأوضاع المتأزمة والتوترات وانعدام الامن يعزز انعكاسات عديدة من ذلك ظهور التيارات والعناصر التي تستفيد من تلك الاوضاع لتحقيق المصالح الضيقة وتزيد من استعارة الفتن لاستغلال الظروف... نحن لا نريد أن تصل بلادنا إلى انفلات أمني يهدد أمنها واستقرارها، لا نريد أن يخرج الفرد من منزله خائفاً لا يدري ما إذا كان سيعود

أمل الباشا:

الحملة على إدراج زواج الصغيرات في الحوار غير مبررة



والأهمية القصوى والتي ترتبط بالأوضاع وكيفية استعادة الامن والاستقرار للوطن بتقارب الآراء وللخروج بثيقة ملزمة في الحوار.

وأوضحت الباشا لـ«الميثاق» أن هذه الحقائق تدحض حدة الحملة غير المبررة التي شُنت ضد إدراج زواج الصغيرات من ضمن المواضيع الفرعية للحوار الوطني.. مؤكدة أنه لم يتم إدراج هذا الموضوع إلا بعد أن تم استيفاء طرح كافة المواضيع ذات الأولوية

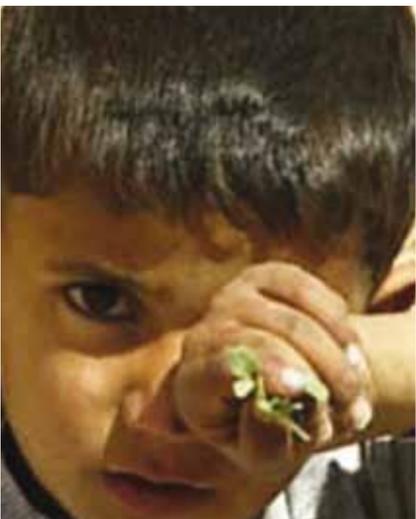


> قالت الاستاذة أمل الباشا- المتحدثة باسم اللجنة الفنية للتحضير للحوار الوطني- إنه تم إدراج زواج الصغيرات ضمن بند حماية الطفولة من الانتهاكات والتي كانت من ضمن النقاط المشار إليها في قرار رئيس الجمهورية عند تشكيل اللجنة الفنية.

وأوضحت أنه من ضمن آليات وبند حماية الطفولة من الانتهاكات مجموعة قضايا منها تجنيد وتهريب وعمالة الاطفال بالإضافة إلى زواج الصغيرات.. مشيرة إلى أن الحوار الوطني الشامل سيضم كافة القضايا الوطنية، كما ينبغي أن يضم كافة الفئات والشرائح من ضمنهم الأقليات والفئات المتضررة من أنواع العنف.

وبينت الاستاذة أمل الباشا أن زواج الصغيرات من القضايا المهمة، حيث يؤدي إلى انتهاك حقوق الطفولة وحرمانهم عدة حقوق من ضمنها الحق في التعليم.. هذا خلافاً على أن أعلى نسبة لوفيات الأمهات في بلادنا تُعزى إلى ذلك، فهناك ما يقارب ثمان من النساء يتوفين يومياً بسبب الزواج المبكر، وهذا

6 حالات اختطاف للأطفال خلال شهرين



الأطفال وعدم استخدامهم كوسيلة لتصفية الحسابات الشخصية. وطالبت وزارة الداخلية وأجهزة الضبط القضائي في المحافظات المذكورة بسرعة القبض على الخاطفين وتقديمهم للعدالة لينالوا جزاءهم الرادع، ووضع حد لظاهرة تهريب الأطفال اليمنيين التي طال أمدها دون أن تتخذ الجهات المعنية أي إجراءات حازمة إزاءها.

تعرض أطفال يمنيون في عدة محافظات خلال شهرين يوليو وأغسطس والثالث الأول من شهر سبتمبر الجاري لـ(6) جرائم اختطاف.

وقالت منظمة سياح في بلاغ صحفي: إنه تم رصد حادثة اختطاف للطفلة سارة أبو بكر الصمدي (5 سنوات) يوم الأحد ٢٠١٢/٧/١١م من أمام منزلهم في شارع العدين- محافظة إب، على يد شخص حاول تهريبها إلى الأراضي السعودية وتم القاء القبض عليه في مدينة حرض.

وفي يوم الأربعاء ٢٠١٢/٨/١١م تلقى مركز سياح بلاغاً عن اختطاف الطفلة عبد الله علي دعيس (١٢ عاماً) وناجي عبد الله عايض (١٢ عاماً) من مديرية بني مطر- محافظة صنعاء، وطالب المختطف مبلغ ٢٥٠ ألف ريال فدية مقابل الإفراج عن كل واحد منهما.

وفي تاريخ ٢٠١٢/٩/١٠م قامت مجموعة مسلحة باختطاف الطفل محمد مصلح محمد عامر المهرم «١١ سنة» من محافظة صعدة وايداعه زنزانة انفرادية.

وكان رجل الأعمال أمين علي عبدالله، من محافظة إب قد وجه هو الآخر بلاغاً إلى منظمة سياح بتاريخ ٢٠١٢/٩/١١م أكد فيه تعرض نجله «ماجد» ذو العقد الأول من عمره، للاختطاف من أمام مطعم الحوسة وسط مدينة عتق- محافظة شبوة- وذلك على يد مسلحين.

وتلقى «مركز سياح» بلاغاً يوم الأربعاء ٢٠١٢/٩/١١م من خالد داوود الصغير من منطقة بدح مديرية الجبين- محافظة ريمة- أكد فيه تعرض طفله «ذكري» البالغة من العمر ٩ سنوات للاختطاف. وطالبت منظمة سياح لحماية الطفولة بتشديد العقوبة على مرتكبي الاختطافات.. كما دعت الجميع إلى الاحتكام للقانون وحل خلافاتهم ونزاعاتهم الشخصية بعيداً عن